كبيراً لإقامة، باسمه الشخصي، طقوس الإجلال على قبور خمسة وثلاثين إمبراطوراً الأكثر تميزاً بقدميهم وبحكمتهم، وصالح حكمهم أو بأعمالهم الحميدة.

واجب جميع كبار الموظفين بالاستفسار عن حاجيات الشعب:

في مناسبة أخرى، كان يخاطب أحد كبار الموظفين من الأدباء فسأله إن كان الشعب مسروراً وإن كان مضطهداً من حكامه وإن كان بحاجة لمعونة خاصة ـ «يامولاي، أجابه الموظف الكبير، إني أكرس نفسي بالكامل للدراسة ومشغول بكتبي، لذا أجهل مايحدث في الخارج وبالتالي ليس بمقدوري الإجابة على سؤالك الذي تطرحه علي:

«ماذا! رد الإمبراطور بقوة، أنت موظف كبير وتجهل حاجيات الشعب! ولا تستطيع القول ماهي الحالة التي يوجد فيها؟ إذا اخترتك منذ اليوم حاكماً لمدينة ما من الإمبراطورية؟ كيف ستؤدي إلتزاماتك؟ إن موظفاً كبيراً من الكتاب ليس منذوراً للإنشغال بكتبه وحسب وإنما يجب أن لايكون هدفه من دراسته سوى أن يعلم نفسه وذلك من أجل أن يصبح قادراًعلى تعليم الآخرين. ولكن عندما يحصل على الرتب ويصبح من طبقة كبار الموظفين، يجب عليه قراءة كتاب المجتمع المدني الكبير وأن لايجهل أبداً مايحدث فيه حتى يستطيع خدمته وفقاً لحاجياته في الوظائف التي أوكلت إليه.

ولم يكتف بتوبيخه على هذا النحو، بل عزله من وظيفته وأرسله إلى المنفى «هناك، قال الإمبراطور، بعد أن أنزله إلى مرتبة الشعب البسيط، هكذا سيتعلم أفضل من الكتب ماهي الدولة، وفيما بعد، إذا توصل إلى الحصول على وظائف، سيكون في حالة أفضل بكثير للقيام بها أفضل مما كان الحال في الماضي.

مؤسسة لرعاية المسنين والأيتام:

أقام نفس الإمبراطور مؤسسات لرعاية المسنين والأيتام الذين لاسند لهم ولا عون. كان ذلك هو أحد الأمور التي كان يوصي بها، على وجه الخصوص، لكبار الموظفين عندما كان يرسلهم إلى الأقاليم. وكان يقول لهم: «أولوا عناية خاصة بالمسنين والأيتام، زودوهم بكل المعونات التي تتعلق بكم. اعتبروا المسنين كآبائكم والأيتام كما لو كانوا أبناءكم».